

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 359 أسباع مسنة ، وصاحب الأربعين على صاحب الثلاثين [ بقيمة ثلاثة أسباع مسنة . . .  
وقوله : أخذت منهم الصدقة ، وتراجعوا فيما بينهم بالحصص . يعني [ في ] الصدقة  
المأخوذة ، وقد تقدم مثاله ، فلو أخذ الساعي شيئاً ظلماً لم يرجع المأخوذ منه على  
خليطه بحصته ، إذ من ظلم لا يظلم غيره ، نعم لو أخذ غير الفرض بتأويل كما لو أخذ القيمة  
، أو أخذ الصحاح ، أو الكبار عن المراض أو الصغار فإنه يرجع على خليطه بحصته ، لأن  
الساعي فعل ما له فعله ، إذ مستنده الاجتهاد ، أو تقليد من يسوغ تقليده ، وإذا يصير  
المأخوذ هو الواجب . . .

واعلم أن الخرقى رحمه الله نبه بالتأثير في خلطة الأوصاف وهو أن يكون مال كل واحد [  
منهما ] متميزاً بصفة ، فخلطاه واشتركا فيما تقدم على التأثير في خلطة الأعتان ، وهو أن  
يكون أعيان أموالهما مختلطة ، كأن ورثا نصاب ، أو اشترياه ونحو ذلك بطريق الأولى ، نعم  
الشروط المذكورة مختصة بشركة الأوصاف ، والله أعلم . . .

قال : فإن اختلطوا في غير هذا أخذ من كل واحد [ منهم ] على إنفراده ، إذا كان ما يخصه  
[ تجب ] فيه الزكاة . . .

ش : يعني [ أن ] الخلطة لا تؤثر في غير بهيمة الأنعام وإذا لم تؤثر فإن الساعي يأخذ من  
كل واحد منهم على انفراده ، بشرط أن يكون ما يخص كل واحد منهم نصيباً ، وهذا هو  
المشهور ، والمختار للأصحاب من الروايتين ، لقوله : ( لا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين  
مجتمع ، مخافة الصدقة ، وأرباب الأموال مرادون منه بلا نزاع ، وإنما يفرقون أو يجمعون  
حذاراً [ من الصدقة ] في الماشية ، إذ غيرها لا وقص فيه . ثم ما روي من قوله بعد )  
والخليفة ما اجتمعا في الحوض ، والفحل ، والراعي ) طاهره حصر الخليطين فيمن هذه صفتهم  
، وأيضاً فالخلطة في الماشية تارة يحصل الرفق فيها لأرباب الأموال ، كرجلين لكل واحد  
منهما أربعون فخلطاهما ، وتارة للفقراء [ كرجلين لكل واحد منهما عشرون ، أما غير  
الماشية فتأثير الخلطة نفع للفقراء ] دائماً ، وضرر على أرباب الأموال ، والضرر منفي  
شريعاً ، ولهذا قلنا : لا تخرج الصحيحة عن المراض . . .

( والرواية الثانية ) تؤثر الخلطة . قال أبو الخطاب في خلافه الصغير : وهو أقيس . . .  
1165 لمفهوم قوله : ( ليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة )  
مفهومه أنه إذا بلغهما [ أن ] فيه صدقة ، ولم يفرق بين أن يكون المال لواحد أو لاثنين .  
وقد يستدل له بقوله : [ ] ( لا يجمع بين متفرق ) بناء على أن الخطاب للساعي أيضاً ، فلا

يجمع مائة ومائة ليأخذ زكاتها ، وعلى هذه تؤثر [ الخلطة ] في شركة الأعيان . وهل تؤثر في شركة الأوصاف ؟ فيه وجهان ، حكاهما ابن عبدوس